

مَهْمُوسُهَا (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ) شَدِيْدُهَا لَفْظُ (أَجِدْ قَطٍ بَكَتْ)
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرْ) وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ
وَصَادُ ضَادٌ طَاءُ ظَاءٌ مُطْبَقَهْ

** وَسَبْعُ عُلْوٍ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) حَصَرْ

3- الإستعلاء والاستفال :-

أ- الإستعلاء :

لغة : الارتفاع أو العلو

اصطلاحا : هو ارتفاع أقصى اللسان إلى الحنك الأعلى عند النطق بالحرف المستعلي .

حروفه : سبعة يجمعها قول (خص ضغط قظ) - وهي : الخاء - الصاد - الضاد - الغين - الطاء - القاف - الظاء.

سبب التسمية: سميت هذه الحروف مستعلية لاستعلاء أقصى اللسان عند النطق بها إلى الحنك الأعلى .

** المعتبر في الإستعلاء هو أقصى اللسان سواء استعلى معه بقية اللسان أم لا ، وحروف وسط اللسان وهي الجيم والشين والياء لا يستعلي بها إلا وسط اللسان ، والكاف لا يستعلي بها إلا ما بين أقصى اللسان ووسطه ، فلذلك لا تعد هذه الحروف الأربعة من حروف الاستعلاء وإن وجد بها استعلاء للسان ، لإن استعلاءه في هذه الحروف الأربعة ليس مثل استعلائه في حروف الاستعلاء السبعة .



هــــام

- حروف الاستعلاء مفخمة دائمًا سواء كانت ساكنة أو مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وإن تفاوتت درجة التفخيم فيها. (سبق دراستها)

- ترتيب حروف الاستعلاء من حيث قوة الحرف (الطاء فالضاد فالصاد فالظاء فالقاف فالغين فالخاء) .

ب - الاستفال :-

لغة : الانخفاض

اصطلاحا : هو انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بالحرف المستفل .

حروفه : هي الحروف المتبقية بعد حروف الاستعلاء وهي: (ء - ب - ت - ث - ج - ح - د - ذ - ر - ز - س - ش - ع - ف - ك - ل - م - ن - هـ - ا- و - ي).

الاستعلاء والاستفال

الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت

مُستعلية
يتصعَّدُ الصَّوتُ عندَ النُّطقِ بها إلى الحَنَكِ الأعلى
(خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)

مُستفلة
لا يتصعَّدُ الصَّوتُ عندَ النُّطقِ بها إلى الحَنَكِ الأعلى
(باقي حروف الهجاء)



وَصَـادُ ضَـادٌ طَـاءُ ظَـاءٌ مُطْبَـقَـهْ

4- الإطباق والإنفتاح

أ - الإطباق

لغة : الإلصاق

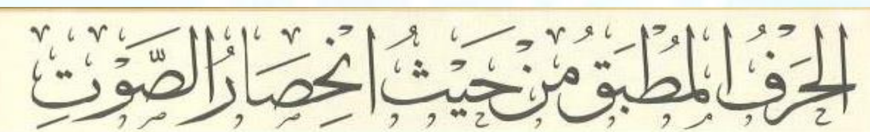
اصطلاحا : : هو انطباقُ طائفة من اللسان على غارِ الحنك الأعلى أو محازاتها له محازاةٍ شديدة عند النطق بحرف مطبق

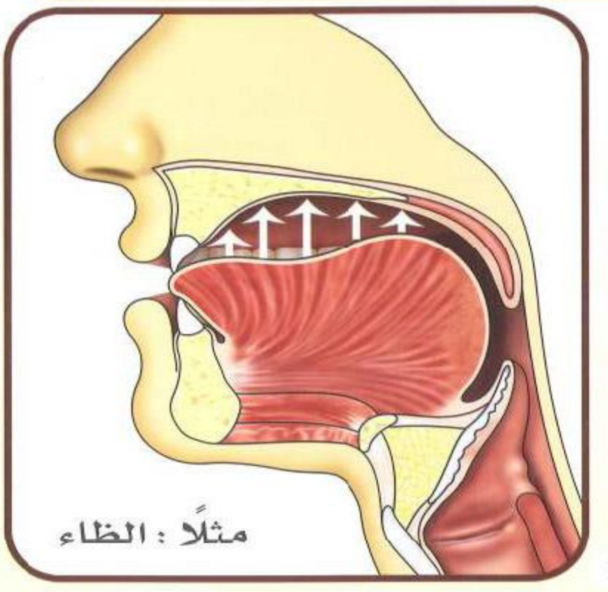
أو هو انحصار الصوت بالحرف المطبق بين اللسان والحنك الأعلى .

حروفه : هي الصاد، الضاد، الطاء، والظاء

هذه الحروف عند النطق بها يكونُ جزء لا بئس به من اللسانُ منطبقٌ على غار الحنك الأعلى، أو يكونُ قريباً منه جداً ومحازياً له فينحصر الصوت بين اللسان والحنك الأعلى .

- الإطباق في هذه الحروف يكون في الوصل والوقف والسكون والحركة ولكن يكون في الساكن والمشدد أوضح ما يكون





يَنْحَصِرُ الصوتُ بالحرف المُطبَق بين اللِّسانِ والحنكِ الأعلى

١٧٨



الفرق بين الاستعلاء و الإطباق

الاستعلاء: هو ارتفاع أقصى اللسان إلى سقف الحنك الأعلى ولا يلزم الإلصاق.

أما الإطباق : هو ارتفاع أقصى اللسان مع إلصاقه بسقف الحنك الأعلى أو محاذاته محاذاة شديدة.

- الإطباق أبلغ وأخص من الاستعلاء ، إذا لا يلزم من الاستعلاء الإطباق ويلزم من الإطباق الاستعلاء

- فحروف الإطباق كلها مستعلية ، وليست حروف الاستعلاء كلها مطبقة

- وكلما زادت درجة الصاق اللسان بسقف الحنك كلما زادت قوة انحصار الصوت كلما زادت قوة الحرف المطبق

ترتيب حروف الإطباق من حيث قوة الإلصاق ؟

يكون الترتيب كالآتي من حيث قوة الإلصاق الطاء ثم الضاد ثم الصاد ثم الظاء ، كما نلاحظ أن تفخيم هذه الحروف أقوى من تفخيم الحروف المستعلية غير المطبقة أي المنفتحة .

ب ـ الانفتاح :

لغة : الافتراق

اصطلاحا : عدم انطباق طائفة كبيرة من اللسان على غار الحنك الأعلى، أي انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بحرف منفتح

أو هو عدم انحصار الصوت بالحرف المنفتح بين اللسان والحنك الأعلى .

حروفه : باقي الحروف ما عدا (الصاد، الضاد، الطاء، والظاء)



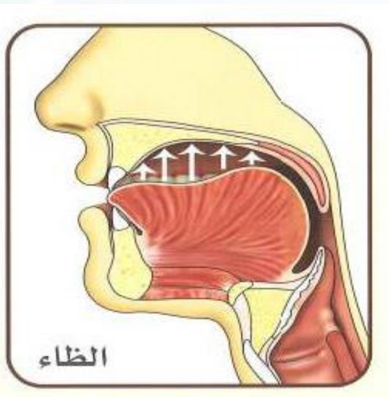
الفرق بين الاستفال والانفتاح :-

الاستفال: هو انخفاض أقصى اللسان عن الحنك الأعلى إلى قاع الفم .
أما الانفتاح : فيكفي فيه ابتعاد اللسان عن الحنك الأعلى ولو كان فيه استعلاء بأقصى اللسان

- الانفتاح أعم من الاستفال لأن كل حرف مستفل منفتح وليس كل حرف منفتح مستفل لأن حروف ق - غ - خ منفتحة ولكنها مستعلية

الحروف المنفتحة إذا صاحبها انخفاض أقصى اللسان سمي ذلك انفتاحا كليا وهو في حروف الاستفال
وإذا صاحبها ارتفاع أقصى اللسان سمي ذلك انفتاحا جزئيا وهو مع حروف (ق- غ - خ) أي المستعلية المنفتحة

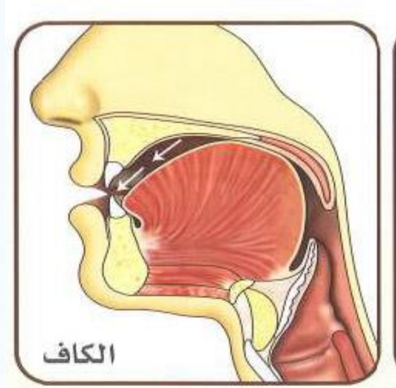
الصورة التالية توضح مقارنة بين المطبق والمنفتح (مستعل ومستفل)



حرفٌ مُستَعلٍ مُطبَق



حرفٌ مُستَعلٍ مُنفتِح



حرفٌ مُستَفلٌ مُنفتِح



الحروف المستعلية المطبقة : وهي (ص ، ض ، ط ، ظ) ، تفخيم هذه الحروف أقوى من تفخيم الحروف المستعلية المنفتحة لأنها إذا كان استعلاء أقصى اللسان يؤدي إلى التفخيم فإن إلصاق جزء من اللسان أو معظمة بالحنك الأعلى يؤدي بداهة إلى زيادة التفخيم .

الحروف المستعلية المنفتحة : وهي (ق ، غ ، خ) هذه الحروف يستعلي بها أقصى اللسان فقط دون أن ينطبق على الحنك الأعلى فتفخيمها يكون أقل من الحروف المستعلية المطبقة

حروفُ الِاستعلاءِ السبعةُ قسمان :

١ – مستعليةٌ مطبَقة : وهي أربعةُ أحرف : ص ، ض ، ط ، ظ .

٢ – مستعليةٌ منفتِحة : وهي ثلاثةُ أحرف : غ ، خ ، ق .

فحرفُ الِاستعلاءِ المطبَقُ أشدُّ تفخيمًا من حرفِ الِاستعلاءِ المنفتِح ، نحو :



ـ فيجب مراعاة ذلك عند التلاوة فلا تفخم الحروف المستعلية المطبقة نفس تفخيم الحروف المستعلية المنفتحة



في حالة الكسر : تتأثر الحروف المستعلية المنفتحة بالكسر أكثر من الحروف المستعلية المطبقة حيث تجذبها قوتان إلى أسفل ، قوة الكسر وقوة الانفتاح وتجذبها قوة واحدة إلى أعلى وهي قوة الإستعلاء

- بينما الحروف المستعلية المطبقة تجذبها قوة واحدة إلى أسفل وهي قوة الكسر وتجذبها إلى أعلى قوتان وهي قوة الإستعلاء والإطباق

لذلك

**** حروف القاف الغين والخاء يتأثروا تأثرا بالغا بالكسر ويسمى تفخيمها حينئذ بـ التفخيم النسبي ، أي بها نسبة من التفخيم أو تنسب إلى حروف التفخيم ولا تنسب لحروف الترقيق .**

